

الدورة الخامسة والسبعون بعد المائة

175 EX/18
١٧٥ م ت/١٨
باريس، ٢٠٠٦/٩/١
الأصل: انجليزي

البند ١٧ من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام بشأن الآثار المترتبة على
إعلان يوم عالمي للتراث السمعي البصري

الملخص

تعرض هذه الوثيقة التي أعدها أمانة اليونسكو نتائج المشاورة بشأن النتائج المحتملة للاحتفال بيوم عالمي للتراث السمعي البصري. وهي ثمرة لقرار المؤتمر العام ٣٣/م ٥٣ الذي أعلن يوم ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر يوماً عالمياً للتراث السمعي والبصري.

والمجلس التنفيذي مدعو إلى أن يحيط علماً بنتائج هذه الدراسة وأن يطلب من المدير العام أن يكفل اتخاذ ومتابعة كافة التدابير الملائمة في هذا الصدد.

الخلفية

١ - اعتمد المؤتمر العام في دورته الثالثة والثلاثين القرار ٥٣/م٣٣ الذي أعلن يوم ٢٧ تشرين الثاني/أكتوبر يوماً عالمياً للتراث السمعي البصري، وذلك احتفالاً باعتماد المؤتمر العام في دورته الحادية والعشرين عام ١٩٨٠ التوصية الخاصة بحماية الصور المتحركة.

٢ - وقد أسهمت هذه التوصية في زيادة الوعي بشأن أهمية التراث السمعي البصري وأصبحت أداة أساسية في صون هذا التراث ونقله إلى الأجيال القادمة بوصفه شاهداً فريداً في كثير من الأحيان على التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي. وعلى الرغم من ذلك، ينبغي بذل المزيد من الجهود في هذا المجال نظراً إلى أن التسجيلات السمعية البصرية قابلة للعطب بصفة خاصة وأنها تحتاج من ثم إلى عناية خاصة لضمان سلامتها في الأجل الطويل. واعتبرت ذكرى اعتماد التوصية فرصة ملائمة لاستهلال حركة في هذا الاتجاه اعترافاً بفوائد صون التراث السمعي البصري.

٣ - وجرت في هذا الصدد مشاورات بالتعاون مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية العاملة في هذا المجال لتحديد مدى تأثير الاحتفال بيوم عالمي للتراث السمعي والبصري على برامج وأنشطة اليونسكو، وإمكانية إسهامه في تعزيز الوعي بطبيعة هذا التراث من حيث قابليته للتلف وضرورة اتخاذ تدابير تكفل الحفاظ عليه للانتفاع به على المدى الطويل.

نطاق المشاورة وغرضها وأهدافها

٤ - ركزت المشاورة على مدى ملاءمة أن تقوم اليونسكو بالاحتفال بيوم عالمي للتراث السمعي والبصري، وعلى الأهداف المتوخاة من تخصيص هذا اليوم والنتائج المتوقعة منه وطرق تنفيذه والآثار الإدارية والمالية المترتبة عليه. وجرت مشاورات واسعة النطاق مع الأطراف المعنية ودراسة الاحتياجات ذات الصلة من خلال توزيع استمارة استبيان، وعقد اجتماعات، والتخاطب بواسطة قوائم البريد الإلكتروني، والتداول عبر منتديات النقاش على شبكة الانترنت، بالإضافة إلى إجراء المقابلات، وذلك التماساً للإسهامات التي تفيد في هذا المقام. أما الأطراف المعنية فتتمثل في الأوساط التي تعمل في مجال المحفوظات السمعية البصرية تحت مظلة مجلس التنسيق التابع لرابطة المحفوظات السمعية البصرية فضلاً عن عموم الأوساط المعنية بالمحفوظات، وهيئات الإذاعة والتلفزيون والسينما، والمجلس الدولي الحكومي لبرنامج المعلومات للجميع (إيفاب)، وأعضاء لجان ذاكرة العالم، والرابطة الثقافية، ومنظمي المهرجانات، وراطات الفنانين المبدعين وفناني الأداء، وغيرها من الهيئات المهنية المعنية بنشر المنتجات السمعية البصرية وصون التراث الوثائقي.

٥ - كما أخذت المشاورة بعين الاعتبار اقتراحين إضافيين قدما إلى المجلس الدولي الحكومي لبرنامج إيفاب في آذار/مارس ٢٠٠٦ يتعلقان بموضوع صون التراث. وكان الاقتراح الأول يتصل بالنداء العالمي لصون التراث الإذاعي والتلفزيوني الذي أطلقه الاتحاد الدولي لمحفوظات التلفزيون وجمع عليه أكثر من ١٠٠٠٠ توقيع. وقد أيد مجلس إيفاب هذا النداء، على أن يكون مفهوماً أنه يجب توسيع نطاقه كي يشمل التراث المعني كل التراث السمعي البصري، ودعا المدير العام إلى أخذ النداء بصيغته الموسعة بعين الاعتبار عند إعداد الدراسة الخاصة باليوم المذكور.

٦ - كما أيد مجلس إيغاب بقوة اقتراحاً قدمه المجلس الدولي للمحفوظات يدعو إلى تحديد يوم دولي للمحفوظات، ولكن مفضلاً إدماجه مع الاقتراح الداعي إلى تحديد يوم دولي للتراث السمعي البصري.

الأهداف

٧ - تم تحديد الأهداف الرئيسية التالية لليوم العالمي للتراث السمعي البصري:

- (أ) زيادة وعي الجمهور بضرورة الصون؛
 - (ب) إتاحة الفرصة للاحتفال بجوانب محددة محلية ووطنية ودولية يتسم بها التراث السمعي البصري؛
 - (ج) التأكيد على تأمين فرص الانتفاع بالمحفوظات؛
 - (د) لفت انتباه وسائل الإعلام إلى قضايا التراث؛
 - (هـ) إعلاء المكانة الثقافية للتراث السمعي البصري؛
 - (و) تسليط الضوء على التراث السمعي البصري المهدد بالخطر، لا سيما في البلدان النامية.
- ٨ - ويمكن أن تشمل الأهداف الإضافية جمع الأموال، وبناء العلاقات، وإعداد خطة للصون مع المؤسسات السياسية، وترسيخ مفهوم الصون في أذهان الجمهور.

النتائج المتوقعة:

يمكن توقع النتائج التالية:

- (أ) إدراك أهمية التراث السمعي البصري على مستوى الفرد والمجتمع وكذلك على المستويين الحكومي والعالمي؛
- (ب) تحسّن حال المحفوظات من حيث التمويل والتشريعات القانونية في البلدان كافة؛
- (ج) صون أفضل لذاكرة البشرية وتعزيز سبل الانتفاع بها؛
- (د) تعزيز التعاون الدولي في مجالات التدريب، وصون التراث السمعي البصري وإعادةه إلى أوطانه الأصلية؛
- (هـ) وعي أفضل على الصعيد المؤسسي والحكومي بأهمية المحفوظات ودورها في المجتمع؛
- (و) تحسين إدراك عامة الجمهور لقضايا الصون؛
- (ز) الترويج والعمل لصالح قضايا ونداءات ومسائل محددة؛

(ح) زيادة القدرات في مجال التصدي للمسائل العاجلة وفي عملية حفظ التراث السمعي البصري؛

(ط) توسيع نطاق الانتفاع بالعدد الهائل من المحفوظات السمعية البصرية من خلال الانفتاح بصورة فعالة على مجموعات جديدة من المنتفعين وإدامة اهتمامهم بهذا المجال.

استراتيجية التنفيذ

الخيار ١: اليونسكو كمنظم لليوم العالمي

١٠- ستقوم اليونسكو وفقاً لهذا الخيار بدور المنظم الرئيسي للأنشطة بالتعاون مع طائفة من الشركاء الدوليين والوطنيين. وستتولى المنظمة إعداد مبادئ توجيهية دائمة موجزة توفر إطاراً مرجعياً لأنشطة اليوم العالمي، وتحدد أنماط الأنشطة التي تكون على استعداد لتمويلها، وتبادر بصفة عامة إلى وضع خطة زمنية سنوية للتحضير له. وسوف تصمم اليونسكو شعاراً يرمز إلى اليوم يمكن لمنظمي أنشطته في العالم أجمع استخدامه لأغراض الترويج. وتسترعي كل سنة انتباه اللجان الوطنية وسائر الجهات التابعة لها إلى الاحتفال باليوم وتدعوهم إلى المشاركة فيه، وتعلن عنه في مطبوعاتها وفي موقعها على الانترنت.

١١- وللمحافظة على مستوى الاهتمام بهذا اليوم، ستنشئ اليونسكو أيضاً شبكة من المنسقين المتطوعين داخل البلدان أو المنظمات غير الحكومية أو غيرها من المنظمات، ويمكنها الاستفادة من اليوم للإعلان عن مشروعات الصون والتدريب وغيرها من المشروعات التي تمولها اليونسكو. وتقدر تكاليف هذه العملية بالنسبة للمنظمة بمبلغ ٢٧٥ ٠٠٠ دولار لكل فترة عامين.

الخيار ٢: دور اليونسكو كعامل حفاز وهيئة راعية

١٢- في إطار الخيار ٢، ستضطلع المنظمات غير الحكومية بجانب أكبر بكثير من المبادرة، ويمكن أن تسند مهمة التنسيق إلى هيئة تعين لهذا الغرض. أما اليونسكو فيمكن أن تعد مبادئ توجيهية عامة، وتصمم الشعار وتستخدم شبكتها الخاصة لتوزيع الإعلانات والمعلومات، وتعمل من خلال موقعها على الانترنت كمركز لتبادل المعلومات بشأن الأنشطة التي تنظم في مختلف أنحاء العالم. ويمكن أن تتولى اليونسكو الإشراف الاستراتيجي وأن تختار الموضوع السنوي. كما يمكنها أن تقرر رعاية أنشطة أو مشروعات محددة. ولكن يمكن تفويض جهات أخرى في وضع وتنفيذ الجدول الزمني للأنشطة وكافة أعمال الاتصال. ويكفي في هذه الحالة تخصيص ميزانية رمزية مقدارها ٣٠ ٠٠٠ دولار للاحتفال باليوم.

١٣- وبالنظر إلى القيود المتعلقة بالموارد المالية والبشرية التي تعاني منها المنظمة، يوصى بالأخذ بالخيار ٢ حيث أن الآثار المالية المترتبة عليه أخف عبئاً ويمكن استيعابها بسهولة أكبر ضمن إطار البرنامج والميزانية الجارية.

النتائج والتوصيات

١٤- أثارت الجهات التي تم التشاور معها، إلى جانب اقتراحها لأهداف رسمية، عدداً لا حصر له من القضايا والأفكار التي اتسم الكثير منها برؤية استراتيجية ثابتة، ولا ينتظر من ثم أن يكون هناك نقص في المسائل التي يمكن طرحها في هذه المناسبة السنوية. وعلى العموم أكدت المشاورة العامة أهمية القرار

٥٣/م٣٣ وأيدته، مقتنعة بمبرراته الموضوعية وجدوى مفهومه. وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح "التراث السمعي البصري" ينطوي على دلالات واسعة، فهو يشمل كافة أشكال الصور المتحركة والأصوات المسجلة والبث الإذاعي والتلفزيوني - مجتمعة أو منفصلة - كما أنه يستوعب ما يرتبط بها من وثائق ومنتجات.

١٥- ويمكن تحديد المشاركين المحتملين بوجه عام. فقد يكونون من العاملين في مجالات المحفوظات أو المكتبات أو في الأوساط الأكاديمية والتعليمية وفي ميدان البث الإذاعي والتلفزيوني. وسوف تسهم النتائج المتوقعة في التقدم نحو تحقيق الأهداف المبينة في الفقرة ٧، وسوف تنمو تدريجياً مع الوقت، ولكن لا بد من تنسيق الجهود وتوافر القيادات اللازمة، وبالأخص في بداية الطريق.

١٦- وفي حين اعتبار اقتراح المجلس الدولي للمحفوظات الخاص بالاحتفال بيوم دولي للمحفوظات اقتراحاً سديداً، فقد رأت غالبية الجهات التي تم التشاور معها أن اعتماده المحتمل ينبغي أن يكون محل دراسة مستقلة وشاملة. ولئن خشي البعض من التزايد المفرط في عدد الأيام والأحداث الدولية، فهناك اقتناع راسخ بأن اليوم العالمي للتراث السمعي البصري من شأنه أن يفضي إلى اتخاذ تدابير سياسية والقيام بأنشطة عملية تكفل إعطاء الجهود المبذولة من أجل صون التراث السمعي البصري حقها من التقدير.

التوصيات

١٧- ينبغي العمل على تنفيذ "اليوم العالمي للتراث السمعي البصري" وفقاً للمبادئ المبينة في القرار ٥٣/م٣٣.

١٨- ينبغي اعتماد تعريف واسع "للتراث السمعي البصري" باعتباره "الوثائق السمعية البصرية بأوسع معاني هذه العبارة".

١٩- وينبغي اعتماد "اليوم العالمي للتراث السمعي البصري" كتسمية رسمية لليوم. ويمكن تحسين صياغة هذا العنوان ("يوم التراث السمعي البصري العالمي" مثلاً) ليكون له وقع مستساغ في الترجمة، ويصبح تسمية دالة على نشاط متميز.

٢٠- وينبغي الاحتفال باليوم العالمي للتراث السمعي البصري كما جرى الإعلان عنه، وعدم إدراجه في إطار "يوم دولي للمحفوظات". وينبغي إجراء دراسة مستقلة لتقييم جدوى الاحتفال بـ"يوم دولي للمحفوظات" يحدد له تاريخ مختلف.